

لسان العرب

(حسل) الحسول ولد الضَّبابِ وقيل ولد الضب حين يخرج من بيئته فإذا كَبِرَ فهو غَيِّدًا والجمع أَحْسالٌ وحسولان الكسرة في حَسْلان تلك وضْعِيَّةٌ وهذه مُجْتَلَبِيَّةٌ للجمع وحسلة وحسول هذه في الأزهري والضب يكنى أبا حَسْلٍ وأبا الحسول وأبا الحسائل وقال أبو الدُّقَيْشِ تقول العرب للضَّبابِ إِنَّه لَقَاضِي الدَّوَابِّ والطير قال الأزهري ومما يحقق قوله الدواب والطير قال الأزهري ومما يحقق قوله ما روينا عن عامر الشعبي قال سمعت النعمان ابن بشير على المنبر يقول يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي ما وجدت لي ولكم مَثَلًا إِلَّا الضَّبابُ والثعلب أَتَيَا الضَّبَّ في جُحْرِهِ فقالا أبا الحسول قال أَجئتما ؟ قالا جئناكَ نَحْتَكِمُ قال في بيته يُؤْتَى الحَكَمَ في حديث فيه طول وقولهم في المثل لا آتيكَ سِنَّ الحَسْلِ أَي أبدأ لأن سِنَّها لا تسقط أبدأ حتى تموت وأَنشد ابن بري ثُمَّ ماتَ لا أُرْسِلُها سِنَّ الحَسْلِ والحسالة الرِّذَالُ من كل شيء وقال بعض العَبَسِيِّينَ قَتَلَتُ سَرَاتِكُمْ وحسالاتٌ منكم حَسِيلًا مَثَلًا ما حُسِلَ الوِبار قال ابن الأعرابي حَسَلَتُ أَبْغَيْتُ منكم بِقَيْيَّةٍ رُذالًا والحسالة مثل الحُثالة والمَحسول مثل المَحسول وهو المَرذُولُ وقد حَسَلَهُ وحَسَلَهُ أَي رَذَلَهُ وحُسِلَ به أَي أُخْسِسَ حَطُّهُ وفلان يُحَسِّلُ بِنَفْسِهِ أَي يُقَمِّصُّ ويركب الدنائة وهو من حَسَيْلتهم عن ابن الأعرابي أَي من خُشارتهم والحَسِيلُ الرُّذالُ من كل شيء والحسالة كالحَسِيلَةِ قال ابن سيده وأُرى اللحياني قال الحسالة من الفِضَّةِ كالحَسِيلَةِ وهو ما سقط منها ولست منها على ثِقَّةٍ وقال أبو حنيفة الحسالة ما تَكَسَّرَ من قشر الشعير وغيره والمَحسول الخَسيس والخاء أَعلى والحَسْلُ السَّوْقُ الشديد يقال حَسَلُها حَسَلًا إِذا ضَبَّها سَوًّا والحَسِيلَةُ حَشَفُ النخل الذي لم يَحْلُ بِسُورِهِ يُيَبِّسُونَهُ حتى يَبْسُ فَإِذا ضُرِبَ انْفَتَحَ عن نَوَاهِ وَوَدَّ نُوهُ بِاللبن ومَرَدُّوا له تمرًا حتى يُحَلَّيهِ فيأْكُلُونَهُ لَقِيمًا يقال بُلِّوا لَنَا من تلك الحَسِيلَةِ ورُبَّما وُدِنَ بالماء والحَسِيلُ ولد البقرة الأَهلية وعَمَّ به بعضهم فقال هو ولد البقرة والأُنثى بالهاء وجمعها حَسِيلٌ على لفظ الواحد المذكور وقيل الحَسِيلُ البقر الأَهلي لا واحد له من لفظه ومنه قول الشَّافِعِيِّ الأَزدي يصف السيوف وهُنَّ كَأَذْنابِ الحَسِيلِ صَوادِرٍ وقد نَهَلَتُ من الدِّمَاءِ وَعَلَّتِ قال ابن بري قال الجوهري والحَسِيلُ ولد البقرة لا واحد له من لفظه قال صوابه والحَسِيلُ أَوْلادُ البقر وقال قال الأصمعي واحدا حَسِيلَةً فقد ثبت أَنَّ له واحداً من لفظه وشبهه السيوف بأَذْنابِ الحَسِيلِ إِذا رَأَتْ أُمَّهاتِها فحَرَّكتِها وقيل

لولد البقرة حَسِيل وحَسِيلَة لِأَن أُمّه تُزَجِيه معها ابن الأعرابي يقال للبقرة الحَسِيلَة والحائرة والعَجوز والبعبة .

(* قوله « والحارة » وقوله « البعبة » هكذا في الأصل من غير نقط للكلمتين ولعل الأولى الجائرة أو الخائرة من الجوار أو الخوار) وأَنشد غيره عَليّ الحَشيش وريُّ لها ويوم العُوار لحسُل بن ضَب يقولها المستأثر مَرزئة على الذي يفعله قال أَبو حاتم يقال لولد البقرة إِذا قَرَم أَي أَكل من نبات الأَرْض حَسِيل قال والحَسِيل إِذا هَلَاكت أُمُّه أَو ذَا أُرْتَه أَي نَفَرَت منه فَأُوجِر لَبناً أَو دَقِيقاً فهو مَحْسُول أَنشد لا تَفْخَرَنَّ بِبِلْحِيَةِ كَثُرَت مَنَابِتُهَا طَوِيله تَهْوَى تَفَرُّقَهَا الرِّيا حُ كَأَنَّهَا ذَنَبُ الحَسِيله